الكلي الرابع الخاصة وهو اي الخاصة ونذكره باعتبار الجزء الكلي الخارج
عن الماهية المقول اي المحمول على ما تحت حقيقة واحدة فقط سواء كانت
تلك الحقيقة نوعا اخيرا كالضاحك بالنسبة الى الانسان او متوسطا كالماشي
بالنسبة الى الحيوان او جنسا عاليا كالمعروضية الاعراض بالنسبة الى الجوهر
فقوله المقول على ما تحت واحدة جنس للكليات على ما مر فتذكره
ويخرج بقوله الخارج ما ان قدم عليه لرتبة الكلام والاشعار اولا بالمرام الجنس
والنوع والفصل وبقوله فقط العرض العام لانه لا يقال على حقيقة واحدة
وعلى غيرها كما سيجي الكلي الخامس العرض العام وهو الكلي الخارج المقول
اي المحمول عليها اي على حقيقة واحدة وعلى غيرها كالماشي بالنسبة الى
الانسان فانه يحمل عليه وعلى غيره فيكون عرضا عاما بالنسبة اليه
ويخرج بقوله على غيرها الخاصة والكلام في القيود كما تقدم في
الخاصة وكل منهما اي من الخاصة والعرض العام اما لازم او مفارق
لان كل واحد منهما ان امتنع انفكاكه بحيث لا يتفارق عن الشي اي
الماهية الموجودة فان الشي لم يكن الا موجودا فلازم واللازم قسمان
لازم ماهية ولازم وجود لانه اما ان يمتنع انفكاكه عن الشي بالنظر الى
الماهية وحدها اي من حيث هي مع قطع النظر عن العوارض والوجود
الذهني والخارج فلازم الماهية كالزوجية للاربعة فانها ثابتة لها مع قطع النظر
عن جميع الاعتبارات سواء كانت وجودا عقليا كالكلية للانسان فانها ثابتة له
بحسب الوجود العقلي ولا يلزم بحسب الماهية من حيث هي ولا بحسب الوجود
الخارجي ولا يلزم بحسب الماهية ولا الوجود الذهني ثم اللازم مطلقا سواء
كان لازما للماهية او للوجود بين اما بين او غيره لانه بين بمعنى ان
لانه اما انه يلزم تصوره اي اللازم مع الوصف لكونه لازما ليلزم منه
العلم

سواء كانت في الذهن او في الخارج

العلم بلزومه ايضا من مجرد تصور الملزوم فيقال له البين بالمعنى الاخص ككون
الاثنين ضعف الواحد فانه لازم الاثنين فيحصل منه ضعف الواحد
والجزم باللزوم بين الاثنين وضعف الواحد ايضا او يلزم من تصورهما
اي الملزوم واللازم الجزم باللزوم بينهما فيقال له البين بالاعم لانه كلما كان
مجرد تصور الملزوم كافيا في تصور اللازم والجزم باللزوم كان تصورهما
كافيا بالجزم باللزوم من غير عكس كلي وذلك كالانقسام بمتساويين
للاربعة فان من تصور الاربعة وتصور الانقسام بمتساويين جزم بمجرد
تصورهما باللزوم بين الاربعة والمنقسم بمتساويين واما غير بين
وهو الذي يكون بخلافه اي بخلاف ما ذكر اعني ما لا يلزم من تصور
الملزوم تصور اللازم والجزم باللزوم ولا من تصورهما الجزم باللزوم
بل يحتاج الى شي اخر سواء كان بديهيا فيحتاج الى حس او تجربة او حدس
لكون نور القمر مستفادا من نور الشمس فانه يحتاج الى حدس كما يجي
او كسبيا يحتاج الى دليل كحدوث العالم والا اي وان لم يمتنع انفكاكه
عن الماهية بل يجوز ان ينفك عنه فعرض مفارق وهو قسمان لان
هذا العرض اما ان يدوم كحركات الافلاك فانها لا يمتنع انفكاكها
عن الافلاك ولكن يدوم معها ولم ينفك عنها او هذا العرض يزول
عن هذا الشي بالفعل وهو ايضا قسمان لان زواله عنه اما ان
يكون بسرعة كحمرة الخجل وصفرة الوجل وحمى الربع او كان في زواله عنه
بطوء كالشيب والشباب والامراض المزمنة تتميم في بيان اعتبارات
الكلي بحسب مفهومه وطبيعته مفهوم الكلي وهو كما علمت ما لا يمتنع نفس
تصوره من وقوع الشركة بين كثيرين اذا اعتبر من حيث هو
من غير اعتبار تقييده لمادة من المواد ويسمى كليا منطقيا لان المنطقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1